Pause de la première pierre
de la Maison des Arts et de la Culture de Beyrouth

De gauche à droite : ***Mr. Georges Zouain ;***
S.E. Tammam Salam, et
S.E. Haitham Bin Tarek Al Said

Jeudi 5 Février 2009, l'équipe de GAIA-heritage était fière d'assister à la cérémonie organisée par le Ministère de la Culture à l'occasion de la pause de la première pierre de la Maison des Arts et de la Culture (Centre Libano-Omanais).

La présence de multiples personnalités sur le terrain du projet, situé entre le « Ring » et la place « Riad el Solh » démontrait l'ampleur attribuée par tous à la Maison des Arts et de la Culture de Beyrouth.

Après les hymnes nationaux Libanais et Omanais, le Ministre de la Culture du Liban, Monsieur Tammam Salam, le Ministre du Patrimoine et de la Culture du Sultanat d'Oman, Sayyed Haitham Bin Tarek Al Said, ainsi que le Premier Ministre du Liban, Monsieur Fouad Saniora, ont prononcé des discours ayant un objectif commun : préciser l'importance et la nécessité de ce projet au dévéloppement des Arts et de la Culture à Beyrouth et au Liban ainsi que son influence sur l'essor économique de la capitale.

S.E. Tammam Salam

S.E .Haitham Bin Tarek Al Said

S.E. Fouad Saniora

Le Ministre des Finances du Sultanat d'Oman, Sayyed Ahmed Abdel Nabi Makki ; le Ministre des Affaires Etrangère du Liban, Monsieur Fawaz Salloukh ; le Ministre de l'Information du Liban, Monsieur Tarek Mitri, le Ministre de la Santé du Liban, Monsieur Mohammad Jawad Khalifa ainsi que le Ministre des Transports, Monsieur Mohammad Al Safadi étaient également présents.

Un déjeuner au Grand Sérail, offert par le Premier Ministre libanais clôturait cet événement.

Article paru dans le quotidien « An Nahar » le Mercredi 4 Février 2009

النهار
الأربعاء 4 شباط 2009
مدنيات | اجتماعيات
2009

وضع الحجر الأساس غداً لدار الثقافة والفنون - المركز اللبناني العُماني
20 مليون دولار من السلطنة ومسابقة هندسية والتدشين في 2011

خيمة الاحتفال في ساحة رياض الصلح.

الاستعدادات الداخلية. (ناصر طرابلسي)

المساحات	بالمتر المربع	ملاحظات
أ- الأنفاق + الأسطح	435	
ب- قاعة الأمم المتحدة والمؤتمرات	1,434	
ج- مسرح + الخشبة	1,170	
د- قاعات العمل والتدريب	670	
هـ- مركز الزوار	840	
و- الأنفاق الصيانة الفنية	273	
ز- المكاتب والخدمات التجارية	910	
ح- الإدارة	451	
ط- أعمال متفرقة	305	
ي- الأعمال الفنية	500	
ك- مساحات المشتركة	7,830	270 م.م
المجموع	15,125	

خلاصة عن المساحات في دار الثقافة والفنون.

كتبت آلين مووراني:

أخيراً ستُرفع الستارة وسيوضع حجر الأساس لدار الثقافة والفنون "المركز اللبناني – العماني"... دار استقطبت تصاميم معمارية من كل العالم، ودار يأتي افتتاحها مقدمة للحدث الذي ينتظره اللبنانيون في نيسان 2009، وهو افتتاح بيروت عاصمة عالمية للكتاب. يتم حفل وضع الحجر الأساس للدار، ظهر غد الخميس 5 شباط في موقع دار الثقافة والفنون، وسط بيروت، قرب مبنى الإسكوا، برعاية رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، ومشاركة وزير التراث والثقافة في سلطنة عمان السيّد هيثم بن طارق آل سعيد، وبدعوة من وزير الثقافة تمّام سلام.

إطلاق المسابقة العالمية

هذا المشروع، الذي أعلن عنه وزير الثقافة السابق طارق متري في تشرين الثاني 2007 وتابعه الوزير تمّام سلام، يأخذ طريقه إلى التنفيذ بعد نحو سنة ونصف السنة. فقد أطلق في 27 آب الفائت المسابقة العالمية لتصميم مبنى دار الثقافة والفنون "المركز اللبناني – العماني" بالتنسيق مع الإتحاد العالمي للمهندسين المعماريين ونقابة المهندسين في بيروت. وكان متري سبق وأعلن عن هذه المسابقة العالمية قبل شهرين في مدينة تورينو في إيطاليا، خلال انعقاد الإتحاد الدولي للمعماريين. ويتطابق نظام هذه المسابقة مع توصية "الأونيسكو" والإتحاد الدولي للمهندسين المعماريين الخاصة بالمسابقات الدولية للهندسة المعمارية ومعايير التنظيم المدني.

وأفاد مسؤول في الوزارة "النهار" بأنّ عدد المشاركين في المسابقة بلغ حتى الآن أكثر من 190 مهندساً معمارياً من معظم دول العالم وبينما لبنان ومصر والأردن. لم يقفل باب الترشيح والمجال مفتوح أمام الراغبين حتى 10 شباط، على أن يعلن عن الجائزة خلال شهر آذار 2009. أما لجنة التحكيم الدولية فتتألف من مجموعة من أبرز الأشخاص عالمياً ولبنانياً في الهندسة والتصميم، وستتولى دراسة الملفات المقفلة وفيها التصاميم المشتركة والمقبولة فنياً. وماذا يحصد الفائز في الجائزة الأولى، عدا الربح المعنوي، كونه مصمّم الدار؟ يربح 75 ألف دولار أميركي. أما رابح الجائزة الثانية فمكافأته 40 ألف دولار أميركي والفائز في الجائزة الثالثة فينال 25 ألفاً.

ولاقى هذا المشروع منذ البداية ترحيباً من المثقفين، الذين وجدوا فيه صرحاً ضمّنوه تصوّراتهم الأولية وأحلامهم لوظائف "دار الثقافة والفنون" التي قد تكون تحققت في التصميم الذي سيعتمد. الكثير منهم يعقد آمالاً كبيرة وتحقيق أحلام قديمة على هذه الدار، ويتمنون أن تحجز لها مساحة على الساحة الثقافية. وبما أنّ لبنان هو بلد الفسيفساء بامتياز بمعنى أنه غنيّ بتنوّعه، تأتي هذه الدار لتحضن هذا التنوّع الثقافي والإجتماعي. هذا الهدف الأساسي الذي عرض له رئيس "مؤسسة غايا للتراث" الإستشارية التي تتولى وضع البرنامج العلمي والوظيفي وتنظيم المباراة لشكل دار الثقافة جورج زوين، في مرحلة سابقة.

الافتتاح في 2011

ما هي الملامح الأولى لتصميم المشروع والأهداف المبتغاة من هذا التصميم على مساحة أرض قدمتها الدولة اللبنانية مجاورة لساحة رياض الصلح في وسط المدينة من الجهة الشرقية الجنوبية، وتبلغ مساحتها الصالحة للبناء 3800 متر مربع. يقول زوين: "الإنتقال من الإستهلاك إلى الإبتكار، وجعل الفن والإبداع في متناول الجميع، الى تحفيز صناعة الفن وتقديره، ومنح لبنان بنية تحتية ثقافية ذات مستوى عالمي". وتمول نشاطات هذه "الدار" سلطنة عمان وتشرف عليها "الشركة الهندسية للبناء خطيب وعلمي".

ماذا يختبئ التصميم الرابح من مفاجآت سارّة تسمح في إعلاء شأن الثقافة في لبنان؟ الأكيد أن وضع حجر الأساس لا يعني أن افتتاح الدار سيكون غداً، بل على اللبنانيين والعرب الإنتظار حتى السنة 2011. وقد أطلقت المسابقة وتختار لجنة تحكيم دولية الفائز ويعلن اسمه في آذار 2009.

وتلفت إلى أنّ هذا البادرة ما كانت لتتحقق لو لم تقدّم سلطنة عمان مبلغ 20 مليون دولار نتيجة اتفاق أبرم العام 2006 بين السلطنة والجمهورية اللبنانية لتأسيس دار تكون مسرحاً، وفي الوقت عينه مركزاً للتواصل مع المثقفين في لبنان ومن لبنان إلى العالم.

وفي هذا السياق وصل امس الى بيروت وزير التراث والثقافة في سلطنة عمان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد، على رأس وفد ضم وزير البيئة والشؤون المناخية حمود بن فيصل البوسعيدي، وزير الاقتصاد الوطني المشرف على وزارة المال احمد بن عبد النبي مكي، الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني حمود بن سنجور الزدجالي ووفد من رجال الاعمال والاقتصاديين والشخصيات، في زيارة تستمر اياما عدة للمشاركة في المنتدى العربي للاعمال الذي يعقد في فندق "موفنبيك" في بيروت وفي وضع الحجر الاساس للمركز الثقافي العماني – اللبناني.

وكان في استقبال الوفد الذي وصل على متن طائرة عمانية خاصة في قاعة الشرف في مبنى الطيران العام في المطار وزير الثقافة تمام سلام، وزير الاقتصاد الوطني محمد الصدّي، النائب عمار حوري ممثلا النائب سعد الحريري، سفير سلطنة عمان محمد بن خليل الجزمي والمستشار في السفارة سعيد البراشدي.

وفي المطار تحدث وزير التراث والثقافة العماني، فقال: "تأتي هذه الزيارة ضمن اطارين، اولا: ضمن لقاء رجال الاعمال اللبناني – العماني، وكذلك لوضع الحجر الاساس للمركز الثقافي اللبناني العماني، ونحن سعداء كوننا في لبنان، في بلدنا بين اخوتنا، بلاد المحبة والثقافة".

وعن العلاقة بين البلدين، وخصوصا على المستوى الثقافي الاقتصادي، قال: "على الصعيد الثقافي نستطيع القول انها علاقات متميزة وطيبة، وكذلك على الصعيد الاقتصادي الذي نسعى الى تطويره وتحسينه".

وعن امكان توقيع اتفاق ثقافي بين البلدين، قال: "نحن مستعدون لأي شيء يطرحه الاستاذ تمام سلام".

اما الوزير سلام، فقال: "نحن في لبنان نرحب احر ترحيب بهذه الزيارة الكريمة في اطار العلاقات التي تربط لبنان بسلطنة عمان وهي علاقات في مجالات مختلفة، واليوم بالذات هي في اطار التبادل الثقافي وايضا الاعمال والاقتصاد. وبالنسبة الى ما يتعلق بالجانب الثقافي فنحن في صدد وضع الحجر الاساس للمركز الثقافي اللبناني – العماني الذي تكرم صاحب جلالة السلطان قابوس آل سعيد بهبة كريمة منه دعما لهذا المشروع".

Article paru dans le quotidien « An Nahar » le Vendredi 6 Février 2009

وضع الحجر الأساس لدار الثقافة والفنون - المركز اللبناني العُماني

أكثر من 300 مؤسسة هندسية عالمية تشارك في المسابقة

وضع أمس الحجر الأساس لـ"دار الثقافة والفنون – المركز اللبناني العماني" في وسط بيروت، بمشاركة رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، راعي الحفل، وزير الثقافة تمّام سلام، ووزير التراث والثقافة في سلطنة عُمان هيثم بن طارق آل سعيد. وحضر إلى هذه المناسبة الوزراء طارق متري، فوزي صلّوخ، ريمون عودة، محمّد الصفدي، محمّد جواد خليفة، خالد قباني وابرهيم شمس الدين، ووزير الإقتصاد العماني عبد النبي مكي. ومثّل النائب عمّار حوري رئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري. وكان بين الحضور الوزراء السابقون: ناجي البستاني، كرم كرم وأسعد رزق، وحضر أيضاً سفراء الدول العربية والبعثات والمنظمات الديبلوماسية ورؤساء النقابات الثقافية والفنية.

لافت ومميّز و"يبشّر بالخير" هذا الحضور الديبلوماسي اللبناني لوضع الحجر الأساس لمشروع يفتتح بعد عامين في أقل تقدير، ومفاجئة هذه اللفتة من قبل الدولة إلى دعم هكذا مشاريع ثقافية على هذا المستوى. وهذا ما تبدّى في كلمة مدير عام وزارة الثقافة عمر حلبلب، الذي قدّم المشاركين في الحفل قائلاً: أنّ "الثقافة معرفة وعلم، وهي استثمار اقتصادي، وصناعة تطويرية، ومواكبة حديثة للعقل الإنساني، للإنتقال من طور النمو إلى طور التنمية. يأتي إنشاء دار الثقافة والفنون في وقت ملائم لتعزيز ملكة الإبداع والنشاط الفني في لبنان، لا سيّما بعد سنوات عجاف من الدمار والحروب".

وزير الثقافة تمّام سلام أكد أنّ "الخامس من شُباط 2009 يومٌ سيذكّره المُبدعون والمثقّفون طويلاً (...) فهذا الحجرُ الأساس الذي نضعُه اليومَ في قلبِ بيروت، سيتحوّلُ في القريب المنظورِ إلى بيتٍ كل لبنانيّ. قريباً سيتحقّق الحُلُم الذي راودَنا جميعاً، بأن تكونَ للثقافةِ والفنونِ دارٌ في العاصمة، تَجمعُ أبناءَ الوطن، وتُرسّخ التواصلَ الفكريّ، وتُساهم في إعادة الدور والألق لمدينتِنا العريقة". ونوّه بالمبادرة الكريمة التي قام بها السلطان قابوس بن سعيد وبرئيس الوزراء اللبناني الذي عرض هذا المشروع خلال تحديد مجالات التعاون بين لبنان وسلطنة عمان، ولاحقه حتى تمّ توقيع الإتفاق الذي حدّد قيمة الهبة العُمانية بعشرين مليون دولار لهذا المشروع الحيوي. ولفت إلى تفاصيل متابعة هذا المشروع من وزير الثقافة السابق طارق متري، إذ "شُكّلت لجنة قامت بدراسة لمشروع وتم تحديد الحاجات من قاعات ومساحات وأماكن لتلبية الأنشطة التي يقومُ بها المبدعون ثقافياً وفنياً. وتولّت لجنة هندسيّة تحديدَ التصوّر لدفتر الشروط، بالتعاون مع مؤسّسة "غايا" تمهيداً لإطلاقِ المسابقةِ الهندسيّةِ العالميّةِ حولَ تصميم دارِ الثقافة والفنون".

الرئيس السنيورة والوزيران آل سعيد وسلام يضعون الحجر الاساس للمركز.

ويثبتون اللوحة التذكارية. (ناصر طرابلسي)

الفائز الذي يعكس مفهوم الدار ويلبي أنشطتها ويكون معلماً هندسياً في وسط بيروت.

ولفت إلى أن مهلة الإشتراك في المسابقة انتهت في آخر شهر كانون الثاني الماضي. وتبيّن لنا أنّ عدد مقدّمي التصاميم الهندسيّة حتّى اليوم وفيرٌ بالمقارنةِ مع المسابقاتِ المماثلة، التي يتولّى الإتحادُ الدوليّ للمهندسين المعماريين الإشراف عليها". وخلص إلى أنه "إذْ نضعُ اليومَ الحجرَ الأساس، فلأنّنا ننتقلُ عمليّاً إلى مرحلةِ التنفيذ، بعد الإعلان عن التصميم الفائز في شهر آذار المقبل، ثمّ قيامِ سلطنة عُمان باختيارِ الشركةِ التي ستتولّى البناءَ حتّى الإنجاز، بإشراف الإستشاري الهندسي مؤسسة خطيب وعلمي، وفق أرفع معاييرِ الجودة".

هيثم آل سعيد

بعد هذه المداخلة المستفيضة حول سيرة هذه الدار، عبّر وزير الثقافة والتراث العماني هيثم بن طارق آل سعيد عن سروره بأنّهم أرادوا "الإجتماع في هذا الحفل لنشهد ولادة دار الثقافة والفنون. هذا الصرح، أحد ثمار العلاقات الوطيدة التي تجمع قيادة بلدينا، حيث ننشد نمو هذه العلاقات في شتى الصعد والمجالات، وتستمد قوتها وعوامل استمرارها من عمق التواصل الثقافي والحضاري الذي يجمع الشعبين الصديقين. ها نحن اليوم (أمس) في وسط بيروت خزينة الجمال والإبداع، بيروت المدينة التي احتلت مكاناً مرموقاً في الثقافة العربية واحتضنت أروع المبدعين العرب ونتاجهم الفكري والثقافي والإبداعي. وإن كانت الثقافة والفنون، العنصر الأساسي لعملية التنمية وللمستقبل المزدهر وخير رسول لتقارب العلاقات بين الشعوب وتوحيد الأهداف والمبادئ، فإن الإحتفاء بتدشين وضع الحجر الأساس لهذا الصرح سيؤمن له فرص حقيقية لنموّ الشأن الثقافي ومد جسور التعاون في مجالات الثقافة والفنون، وسيفتح آفاقاً رحبة في سماء الإبداع والتميز".

السنيورة

بعد ذلك، وقبل وضع الحجر الأساس، كانت الكلمة لرئيس الوزراء اللبناني الذي استنكر بداية "ما أقدمت عليه إسرائيل منذ قليل (أمس) بالإعتداء على سفينة الأخوة المتوجهة إلى قطاع غزة التي تحمل المساعدات إلى أهلنا في غزّة. إن هذا الإعتداء الإسرائيلي ليس بمستغرب فقد عوّدتنا إسرائيل على تجاهل كل الأعراف والقوانين الدولية. فمن يقدم على إرتكاب المجازر ضد المدنيين الأبرياء في لبنان وغزة لن تردعه نفسه عن الإعتداء، وأمام العالم، على سفينة تحمل مساعدات إنسانية".

بعدها، حدّث الحضور عن كيف بدأت فكرة إقامة هذا الصرح الثقافي. في خريف العام 2005، حين قابلت جلالة السلطان قابوس بن سعيد بمسقط، عرضت يومها على جلالته مسألة إقامة المركز الثقافي العماني اللبناني بوسط بيروت. هذا المركز الذي يعزّز الوجود الحضاري العربي في لبنان ويسهم في تعزيز الحركة والتنمية الثقافية، ويبلور ماهية بيروت ودورها الحيوي في قلب الأخوة في عمان في إنفاذ مبادرة جلالة السلطان، وبناء على ذلك جاء اهتمام الكثيرين منهم، وفي مقدمهم السيد فهد آل سعيد ومعالي الوزير أحمد عبد النبي مكي الذي فاجأنا بحضوره، وظهر جلياً حسن متابعتهم وسرعتها، وهو ما شكّل أيضاً حافزاً لنا في لبنان كي لا تحول ظروف بلدنا الصعبة خلال الأعوام 2006 و2007 و2008، دون تحوّل ذلك الصرح المرتجى حقيقة واقعة". وتابع: "نحن مع وضعنا لحجر الأساس والتزامنا برنامج محدّد للتنفيذ نقترب من الشروع في إقامة "دار الثقافة والفنون – المركز اللبناني العماني" الذي أثار اهتماماً كبيراً في العالم فاشترك في هذه المباراة المعمارية الدولية عدد كبير من المؤسسات المندسية، من كل أنحاء العالم، والذي كما سمعتم اليوم أن هناك أكثر من 300 مؤسسة هندسية عالمية قد تقدمت بمشاريعها وتصاميمها المندسية من أجل إقامة هذا الصرح وهو تعبير أيضاً من أصحاب هذه المؤسسات المندسية عن اهتمامهم الشديد بهذه البادرة الكريمة وعن موقع هذا الصرح في مدينة بيروت".

لم ينسَ في كلمته الإشارة إلى أنّ بيروت هي عاصمة عالمية للكتاب و"هذه العالمية ليست جديدة على بيروت. (...) وبيروت اليوم كما كانت بالأمس، مركز وبيئة للأعمال والمؤتمرات والطباعة ودور النشر الكبرى وبالعربية واللغات العالمية الحية الأخرى، كما أنها مركز مزدهر للتعليم العالي والمتقدّم". (...) لكن علينا أن نعترف أننا مقصرون في حق بيروت، وحق لبنان. فليس عندنا قاعات محاضرات ومراكز أخرى كافية للأنشطة الثقافية الملائمة خارج حرم بعض الجامعات، وليست هناك مسارح ودور عرض بارزة حديثة. (...) إن التقدير أن يكتمل إنجاز هذا الصرح خلال عامين". وخلص إلى أنهم سيعملون على وضع الحجر الأساس لقيام المكتبة الوطنية التي تبنّت مشروعها دولة قطر في محلة الصنائع في مدينة بيروت.

بعد ذلك تمّ وضع الحجر الأساس، ثم جال الوزير سلام ونظيره العماني والوفد المرافق في أرجاء وسط المدينة، وزاروا ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كما جالوا في داخل مسجد محمد الأمين.

وسام الأرز للوزير العماني

استقبل رئيس مجلس الوزراء الأسبق السنيورة وزير التراث والثقافة العماني هيثم آل سعيد والوفد المرافق له، بعد احتفال وضع الحجر الاساس للمركز الثقافي اللبناني – العماني في وسط بيروت.

واقام السنيورة غداء في السرايا على شرف الوزير هيثم آل سعيد ونائب رئيس الوزراء العماني للشؤون المالية وموارد الطاقة وزير الاقتصاد احمد بن عبد النبي مكي حضره عدد من الوزراء والنواب ورجال ثقافة واقتصاد ومال واجتماع ورجال دين.

وفي ختام المأدبة، قلد السنيورة آل سعيد وسام الارز الوطني من رتبة كومندور الذي منحه اياه رئيس الجمهورية